

نفثة مصدور 6 | مدرسة الحياة 1341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:26](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على - [00:00:46](#)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد فانا اعتذر للاخوة عن تغيبني في

اليومين الفائتين من ايام الاعتكاف لظروف واسأل الله تبارك وتعالى ان يعينني على يعني اداء واجبي نحوكم - [00:01:06](#)

اه اليوم الخميس والذي يوافق الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة الف اربعمائة وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي يوافق الثاني من شهر آآ سبتمبر سنة الفين وعشرة. وهذا هو الدرس - [00:01:36](#)

السادس من آآ شرح كتاب خاطرة في كتاب ابن الجوزي المسمى الخاطر وكنت في المرة الماضية آآ يعني ذكرت انها السادسة

والحقيقة انها كانت آآ الخاطرة الخامسة او الدرس الخامس. وهذا هو الدرس السادس من شرح هذه القاطرة والتي سميتها اه نفذ

مصدوم - [00:02:06](#)

وانا اعلم ان كثيرا من الحضور لم يكونوا يتابعوننا منذ اول رمضان. فنفذت معناها النفخ والنفخ. مصدر اي مصاب بداء الصدر. اي

صاحب هم. اذا كان عموما نفخ ابن الجوزي رحمه الله تعالى يشتكي حاله يشتكي - [00:02:36](#)

في علو همته مع كثرة الشواغل الصارفة له عما يحب. فوضع همه ولواعج نفسه في هذه الخاطرة والتي اخترت لها العنوان السابق.

يقول ابن الجوزي رحمه الله قلت ذات يوما في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت - [00:03:06](#)

فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك. وهل الذي

حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم - [00:03:36](#)

فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاسترواح. وقد قال كثير من

الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم نخلق وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها. ثم من ظن ان - [00:03:56](#)

سهلة فما عرفها. اترى يظن الظان ان التكاليف غسل الاعضاء برطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين. هيهات هذا اسهل

التكليف وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته انني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل - [00:04:26](#)

الزمت العقل الاذعان للمقدر. فكان من اصعب التكليف. وخصوصا فيما لا يعلم العقل معنا كايلاام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد

بان المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين. فهذا مما يتحير العقل فيه. فيكون تكليفه التسليم وترك الاعتراف - [00:04:56](#)

فكم ميدان تكليف البدني وتكليف العقل؟ ولو شرحت هذا لطال. غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمني حال غيري اني

رجل حبيب الي العلم من الطفولة فتشاغلت به. ثم لم يحجب الي فن واحد منه. بل فنونه كلها - [00:05:26](#)

ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه والزمان لا يسع والعمر اضيق والشوق يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف

بعض المطلوبات حسرات. ثم فان العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على خدمته. ثم صاحبت بي الادلة عليه اليه - [00:05:56](#)

فوقفت بين يديه فرأيت في نعتة وعرفته بصفاته وعانيت بصيرتي من الطافه ما دعاني الى الهيمان في محبته. وحركني الى التخلي لخدمته. وصار يملكني امر الوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. فكل - [00:06:26](#)

ما ملت الى الانقطاع عن الشواغل الى الخلوة صاح بي العلم اين تمضي. اتعرض عني وانا سبب معرفتك فاقول له انما كنت دليلا. وبعد الوصول يستغنى عن الدليل. قال هيهات - [00:06:56](#)

كلما زدت زادت معرفتك لمحبوبك. وفهمت كيف القرب منه. ودليل هذا انك تعلم غدا ان انك اليوم في نقصان او ما تسمعه يقول لنبيه صلى الله عليه واله وسلم وقل رب زدني علما - [00:07:16](#)

ثم الست تبغي القرب منه؟ فاشتغل بدلالة عبادته عليه. فهي حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التعبد لعلهم ان ذلك اثر عند حبيبهم. اما قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه - [00:07:37](#)

لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم. كنا وصلنا في المرة الماضية عند قوله آ وعانيت بصيرتي من الطافه ما دام دعاني الى الهيمان في محبته وحركني الى التخلي لخدمته وصار يملكني امر كالوجد كلما ذكرته - [00:08:04](#)

فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. كنا وصلنا الى هذا المقطع من الخاطرة وكانت خلاصة آ الخاطرة السابقة ان الذكر يتعلق تعلقا اكيدا بالمحبة. وذلك اننا نعلم ضرورة ان من احب - [00:08:34](#)

شيئا كلف به. وصار كلفه به ككلف الصبي باللعبة. ولذلك كان عمر رضي الله عنه يوصي الى الاعتدال في هذا الباب كما رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد بسند صحيح. قال عمر - [00:09:04](#)

مولاه اسلم يا اسلم لا يقل حبك كلف ولا يكن بغضك يعني اذا احببت شيئا كلفت فيه ككلف الصبي الصبي اذا اراد شيئا يظل يصرخ. حتى تأتي له بما يحب. لا يكف عن الصراخ - [00:09:30](#)

ده اسمه الكلف. وهو تجاوز الاعتدال في طلب الشيء. ولا يكن بغضك تلفا. اذا كرهت لا تتمنى التلف لمن تكرهه يعني توسط كما ينسب الى علي رضي الله عنه انه كان يقول احبب حبيبك هونا ما - [00:10:00](#)

على مهلك يعني. يعني لا تحبه حب العاشق. احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض بغيضك هونا ما عسى ان حبيبك يوما ما. كلام دهب. وكلنا جربنا هذا. الم يمر - [00:10:26](#)

وبك يوم مثلا كنت تحب انسانا الى درجة الكلف والوله ولا تستطيع ان تفارقه واعطيته حشاشة نفسك وخلاصة قلبك وبقيّة سرك. فانقلب عدوك ففضحك هذا يحدث كثيرا. وانت ما تتوقع ابدا - [00:10:56](#)

ان يكشف الجلسات الخاصة وما كنت تقوله على سبيل الاسترواح الى هذا الصديق فاذا به يكون بلا مروءة ويكشف سرك كله حتى ما يعاب ان يذكره المرء بينه وبين نفسه كشفه للناس. فلا بد - [00:11:26](#)

ان تحتاط لنفسك مع كل الخلق لا استسني احدا من الخلق ببعض سرك. لا تقل كل شيء. ولكن قل ما لو ظهر يكون له تأويل عندك لكن خلجات نفسك احتفظ بها الا لمن قال في مثله - [00:11:50](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولا تشتكي الداء الا لمن تجد البرء عنده لما انت تبقى عايز تفضض وتقول ما يهكم ويحزنك لكل انسان صرت مثل الكتاب المفتوح. اولا حكيت له ولم يزل همك - [00:12:17](#)

لكن فضحت نفسك عنده فمممكن يكون هذا الجالس الذي يعرف سرك ولم يزل همك يعني مسلا جالسا مع بعض الناس على المصطبة ولا على الرصيف وانت تمر يقول له شايف الراجل ده ده يصعب على - [00:12:46](#)

شكله كده لطيف وكويس وظريف لكن سبحان الله الهدوم مدارية بلاوي. ها او الابواب مغلقة على مشاكل ده الراجل الغلبان ده صفته كزا وكزا وكزا ادعوا له ها في النهاية فضحه - [00:13:05](#)

مع قطع النظر عن قصده ايقصد ان يفضحه ام لا. لكن فضحه في النهاية. هذا وذاك وفلان كلهم يعرفون حال هذا الانسان. برغم انه قبل ان يفضحوا هذا السر كان محترما. وكان الناس يظنونونه في عافية - [00:13:25](#)

فلا تشتكي الداء الا لمن تجد المرء عنده. فانا اقول المحبة مرتبطة ارتباطا كاملا بالذكر. طبعا ده الكلام اللي ذكرته انا فيما يتعلق بالعباد

بعضهم مع بعض اما اذا تكلمنا عن محبة العبد العبد لربه سبحانه وتعالى. فهو لو كان واسع الخطو - [00:13:46](#)

في عبادته يفعل كل ما يستطيع ويبدل حشاشة نفسه وبقية قلبه لا يستطيع ان يؤدي لله حقه من المحبة. ابدا. اذ ان صفاتك محدودة وصفاته لا تحد. فاني للمحدود ان يدرك غير المحدود - [00:14:17](#)

اذا اردت ان تسبحه باقصى ما يمكن لك ان تسبحه لن تجد افضل من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الله عز وجل. عشان كده انا بقول لاخوانا اللي بيصلوا بالناس ما تألفش في الدعاء - [00:14:46](#)

كده وزوج بناتنا ومش عارف اه اعن اخواننا على اعفاء لحاهم ومش عارف واخواننا على النقاب الدعاء تحس انه مبتذل في اتزان مع ان الدعاء استعطاف فلا تخرج عن منظومة الدعاء النبوية. تخير منها كل ما تحب - [00:15:07](#)

ولن تجد شيئا في خير الدنيا والاخرة الا ودعا به النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الفرق كبير بين من اوتي افصح العبارات وبين من يؤلف من دماغي ثانيا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعو الا بالمحسوب من الكلمات عند الله - [00:15:34](#)

فانت اذا دعوت بدعائه فقد اصبت احب الكلام الى الله لانك مهما اجتهدت في الدعاء لا تدري اهذا محبوب لربك ام لا وكثير من الناس قد يدعو بالدعاء ولا يظن انه خطأ - [00:16:02](#)

بل قد يظن انه من آا جوامع الكلم يقول اللهم اعني على ذكرك حتى لا يبقى للذاكرين شيء ازاى يعني؟ وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة عليه شيء - [00:16:21](#)

هو فاكركه وصل ايه وصل الى القاع يعني ما عدش حد هيعرف ينزل تحتيه ولا يطلع فوقه لما تسمع هذا الكلام وتسمع الكلام الاتي ترى الفرق بين عذوبة العبارة واستحواذها على المعنى - [00:16:45](#)

لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسجد كما في حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم. قال تحسست النبي صلى الله عليه وسلم يوما في فراشه. ما هو نايم جنبها - [00:17:04](#)

فلم اجده فغرت وظننت انه ذهب الى بعض نسائه فقامت من على السرير ونزل ولم يكن في البيوت انذاك مصابيح. الدنيا ضلمة كحل نزلت تفتح الباب وتشوف هو راح فين - [00:17:17](#)

قال فلما نزلت وتحسست ما الدنيا ضلمة اذا بيدي تقعان على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. انا عايز ابلغ البلغاء يجيب العبارات دي - [00:17:38](#)

شف شو حتى الكلام يا تحس انه هز قلبك وحركه اعوذ برضاك من سخطك. يعني منه واليه ان الفرار تفر من والى خلاص رجل يطلبه فتفر منه الى من تحتمي به - [00:18:09](#)

لكن الذي يملك السماوات والارض تفر منه الى اين هترجع له تاني ها لابد ان ترجع اليه. فيقول اعوذ برضاك من سخطك او كل مردوده الى الله وبمعافاتك من عقوبتك - [00:18:34](#)

اعوذ بك منك وفي الثناء قال لا احصي ثناء عليك. لا العبارات تواتيني ولا ذهني يستطيع ان يأتي انت كما اثنيت على نفسك. فيبقى اذا لما انت بتتخير من الدعاء النبوي - [00:18:54](#)

يبقى لم تخرج عن احب الالفاظ الى الله. وكما قلت لكم نبينا عليه الصلاة والسلام ما ترك شاربا ولا واردة يمكنك ان تفكر فيها الا وذكرها. يعني دعاء واحد يجمع كل شتاتنا - [00:19:17](#)

ما قال به في حياته المباركة. دعاء واحد فقط. يقول اللهم اني اسألك من كل خير سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم واستعيذ بك من كل شر استعاذك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. الدعاء ده ترك شيئا؟ ما ترك شيئا. كل خير - [00:19:37](#)

جمع في كلمة. وكل شر جمع في كلمة. تمام؟ فيبقى افضل الذكر هو ما علمناه النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ذكرت في الخاطرة السابقة ان الامام البخاري رحمه الله ختم به - [00:20:11](#)

صحيحه بدأ صحيحه انما الاعمال بالنيات او اول حديث في الصحيح وختمه بحديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وبينت العلة لماذا بدأ

البخاري بهذا الحديث وانتهى بهذا الحديث ولا اريد ان اكرر المعاني - [00:20:31](#)

وان كنت يعني اشرت اليها مجملًا نظرًا لآخواننا الذين لم يحضروا معنا في هذه الخاطرة فهو هنا يقول لما عاينت بصيرتي من الطافه دعاني ذلك الى الهيمنان في محبته. الهيمنان دي المرتبة احد مراتب الحرم - [00:21:01](#)

الحب ده شيء كبير. ويمكن انا كثير الكلام في المحبة والحب ومتعلقات الحب والذكر لانني ارى ان هذا لب الدين. ومن استطاع ان يصل ويتبقى في مراتب الحب سيصل الى ان يكون عبدا لله كما امر - [00:21:31](#)

بس لا يستطيع المرء ان يصل الى اخر درجة الا اذا مر بكل الدرجات السابقة. درجات المحبة كثيرة جدا. نص ابن القيم رحمه الله على خمسين منها. وقال انه اعرض عن ذكر كثير - [00:22:01](#)

من الدرجات لان ده مش من درجات المحبة ولكن من احكامها. فانا ساذكر لكم الان ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في درجات المحبة. وكل درجة تقتضي عملا بخلاف الاخرى. زي التدريب - [00:22:21](#)

كده. لما بيدخل روضة وبعدين يطلع ابتدائي ياخذ سنة اولى وتانية وثالثة ورابعة وخامسة. وسنة سابعة عمالين يلعبوا فيها مرة يحذفوها ومرة يجيبوها. ماشي؟ بس خرينا عليه على اللي نعرفوه على سنة سادسة. وبعدين يطلع بعد كده اولى اعدادي وتانية اعدادي - [00:22:44](#)

تاني وثالثة اعدادي وبعدين يطلع جامعة على حسب بقى الكلية بتاعته يا ست سنين يا خمس سنين يا اربع سنين. وبعدين بعد ما يوصل لآخر سنة يبقى ايه؟ رجل خلاص دماغه فاهم - [00:23:04](#)

ممكّن يتوزف في الحالة اللي زي دي ويقوم بما يجب عليه من الوظيفة طيب وظيفتنا الاولى هي العبودية لان ده اقدم ميثاق اخذه الله على بني ادم ميثاق العبودية التي من اجلها خلقنا الله عز وجل. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. مش يعبدون يعني يقعدوا في - [00:23:19](#)

جامع وسهولي رمضان ويحبوا له الكلام ده. العبادة بعدد الانفاس. انت مربع اهو. ممكن دي يا عبادي ها انت عملت ايه في الدراسة؟ ممكن تبقى عبادة ها الشهيقي والزفير عبادة - [00:23:45](#)

كل صفة في الحياة مع ضدها عبادة فالحزن له عبادة والفرح له عبادة والنوم له عبادة الاستيقاظ له عبادة. الغضب له عبادة والحلم له عبادة النوم له عبادة ليقظة لها عبادة - [00:24:05](#)

كل حاجة هات لي اي صفة تخطر على بالك. لابد ان ترى ايه؟ لها ضدا. كل دي عند عبادة ودي عايزة عبادة. عبودية لله سبحانه وتعالى اذا الانسان لا ينفك لا في الشهيقي ولا في الزفير عن العبودية. هي دي العبودية - [00:24:24](#)

مش العبودية اداء الصلوات والكلام ده فقط؟ لأ فيبقى ازا ما اقدرش اجيب ولد في روضة اطفال واخليه ماسك وزيفة الكلام ده كلام لا يعقل يعني. امتى يمस्क الوزيفة؟ اذا ترقى في التعليم من اول روضة لحد ما اتخرج من الجامعة نقول له في - [00:24:40](#)

انت بتتوظف في المكان الفلاني. فلا تطمع انك تتوزف وانت في ابتدائي كذلك درجات المحبة اللي عايز يصل الى درجة الهيمنان الهيمنان دي المرتبة رقم سبعة واربعين ها قبلها ستة واربعين مرحلة من المحبة - [00:25:03](#)

لازم لو عايز توصل يعني للتعبد لان التعبدي رقم خمسين. اخر درجة في المحبة ان تصل الى ان تقول لمن تحب انا اعبدك مش دي العيال الحبيبة اللي بيقولوها لبعض - [00:25:25](#)

ولا ما بحبش حد اقفال كلکم ولا ايه الموضوع؟ ها؟ تلاقيه في الجوابات تبعت تقول له انا باعبدك وقل له انا باعبدك ومش عارف ايه والكلام ده. الكلام ده ما جاش - [00:25:43](#)

الخطر يعني اذا وصل المرء الى اعلى درجات المحبة سواء كان لله عز وجل او لغيره من الخلق يبقى بيعبده. يعبده يعني ايه؟ يعني اسحبوا من قفاه ويرميه في اي حطة. ما يقولوش لأ. يقول له يا حلاوة! ايه الجمال ده! يرميه في النار! يقول ده النار دي جميلة جدا ورائعة - [00:25:55](#)

ده مش اي مشكلة فيها. يكلفه ما لا يطيق يقول ده اكل الحبيب زي ارض آآ ضرب الزبيب. اي حاجة. المهم انه ايه انه لا يستقبح شيئا

ممن يحب حتى لو كان قبيحا - 00:26:17

فان استقبحه كانت محبته ناقصة ولا يستحق ان يعبد على الحقيقة الا الله لانه كل افعاله حكمة انت لما تحب بني ادم الى درجة

التعبد. تقول له انا باعبدك هو يعني معصوم - 00:26:33

ما هو عمال يمرمط فيك وعمال يمسح بك البلاط والارض وده جائز وانت من محبتك له صابر واعمى عما يفعله بك لكن الله عز وجل

الذي يستحق العبادة وحده لا يأتيك منه الاكل خير. حتى الشر الذي من وجهة نظره - 00:26:57

خير لك شوف في القرآن آيات كثيرة. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعه. الله! طب ما لا ينفعهم ماشي. واحد ما بيدنيش

حاجة. ما ابدوش. لكن يضرني واعبه - 00:27:18

ما هي دي عجيبة برضو من العجايب اذا من خصائص الاله ان يضر وينفع فيضر مين هل يضرك انت ايها الولي؟ مش هقول لك آ

انك انسان عادي. لأ وصلنا الى درجة الولاية - 00:27:38

انت وصلت الى درجة الولاية الحققة. هل يضرك ايوة يا درة هو عندك ضرر لكن تقديره مصلحة لك بان يحجب عنك الدنيا وملذاتها هو

ده برضو مش الم يعني امر على الحاتم - 00:27:57

الجو اللي بيعمل كفتة وبتاع واشم الريح بتاع اللحم المشوي وقولوا ما اجملك! ولكن الى اللقاء في دار الخلد. ها؟ او يعني لو كان

يعني النازل شوية ايمان ولا حاجة يروح يجيب - 00:28:27

وغمس على الريحة ها لكن كثير من الناس الفضلاء كانوا يقولون هذا. اذا اشتهى شهوة وهو انسان برضو وان كان وليا لكن العلة

الشیطان في قلبه فعمال يلاعبه اه يغلبوا صحيح والكلام ده لكن بعد مجاهدات - 00:28:43

وممكن يقل ايمانه فيتغلب في الجولة دي يغلب الشيطان مسلا ويقع في فاحشة كبيرة زي الحديث الذي رواه ابو موسى الاشعري

موقوفا يعمل حجنة ابن ابي شيبه وغيره. وسنده صحيح. عن ابي بردة قال - 00:29:05

انه كان مع ابيه وكل اخواته مع ابي موسى الاشعري. وهو بيموت. لما قال باني اذكر صاحب الرغبة انا عارف ان كثير منكم عارفينه.

لكن اذكره كمثال ان الواحد الوالي ممكن آ اذكروا يا بني صاحب الرغبة - 00:29:25

ابانا ومن صاحب الرغبة حكى لهم حكاية واحد راهب من بني اسرائيل. عبد الله سبعين سنة. وكان بينزل في السنة اسبوع يقضي

مصالحه كده وبتاع ويشم هوا ويعمل اي حاجة. المهم نزل مرة من المرات لقي امرأة جميلة جدا ما لم يملك نفسه عنها - 00:29:45

فظل معها سبعة ايام. ثم كشف الغطاء عنه وعرف الجريمة النكراء اللي عملها. وازاي سبعين سنة عبادة لا ارفع او يعني وجهي من

الارض واعبد ربي واذكره اقع في هذه الفاحشة. يعني اول ما يشطح ينطح! طب حتى كان يعاكس ولا يبصص ولا يهز ولا يعمل اي

حاجة. لكن - 00:30:05

وقع على طول كده فظل معها سبعة ايام. ثم كشف عنه الغطاء فاستهون الذي صنع فهام على وجهه في الارض فلا يمشي خطوة الا

ويسجد سجدة فضل شغال كده. يمشي خطوة يسجد - 00:30:25

ويستغفر ويسبح ويقوم ويمشي اختها ويسجد. يعني زي ده لو وصل لآخر الجامع ده يبقى له قد ايه مسلا؟ هيجيب كم وقت لا سيما

سجدته بتطول ويبكي ويندم ويستغفر الله. المهم فضل ماشي ماشي لحد ما لقي جماعة من المساكين مجتمعين في - 00:30:44

مكان كده قام كان تعب جدا بقى. قام رامي نفسه وسطهم. دول دول كانوا اتناشر واحد. اصبحوا كم تلتاشر واحد كان فيه واحد

راهب دول مجموعة من المساكين، كان فيه واحد راهب بيبعت لهم اتناشر رغيف كل يوم. فييجي ليه ؟ فييجي الراجل اللي بيوزع

يرمي ليه كل واحد الرغبة بتاعه - 00:31:04

فصاحبنا قام جاي مسلا العدد من اول هنا لهند قام جاي في الحنة دي ورامي نفسه. فلما رمى له الرغبة خده يتفضل واحد في الآخر

بلا ايه؟ بلا رغيف. اللي كان متعود ياخده كل يوم - 00:31:26

فقال له اين رغيفي؟ قال ما كتملك شيئا. انا جيوبى فاضية. اللي جيت وزعته قال له انت متعود تديني رغيف كل يوم اين رغيفي

فسأل هل اخذ احد منكم رغيفين - 00:31:41

كانوا لازقين في بعض وانا بحذف قام واحد واخدهم ولا حاجة لأكل واحد فتش في الرغيف رغيف واحد فالراجل قال له عايز رغيفي. قال له والله لا اعطيك اليوم شيئا - [00:31:56](#)

واتنرفز عليه قام الراجل بقى الجديد ضيفي الجديد سمع الايه؟ الحوار. قام رامي الرغيف لمين للراجل اللي بياخده كل يوم. ومات من ليلته. هذا الراهب العاصي. فوزنت عبادة - [00:32:08](#)

سبعين سنة بسبع ليال فرجحت السبع ليالي. طيرت عبادة سبعين سنة. ووزنت ليالا بالرغيف فرجح الرغيف فنجا ابو موسى بيقول لولاده يا بني اذكروا صاحب الرغيف. فعايز يقول ايه يعني؟ لا تستحقوا - [00:32:28](#)

من المعروف شيئا ولا تستحقن من الشر شيئا. قد تكون نجاتك في هذا الرغيف زي ما حصل للراهب وقد يكون تلفك في هرة زي الحديد بتاع الهجرة اللي انتم عارفينه - [00:32:54](#)

آآ حبستها حتى ماتت. خلاص؟ فيبقى كلام ابي موسى الاشعري ده بيدل على هذا المعنى الكبير اللي هو متعلق بالكلام اللي انا بقوله فيه مسألة الترقى. ازا ما خدتش المحبة بالترقى بتاعها مش هتوصل - [00:33:14](#)

خالص. اعلى درجات المحبة العبادة زي ما قلت لك. ودي لا تكون الا لله وحده. لا شريك له في ذلك. فانت عايز تصل الى عبادة الله وحده لا شريك له في ذلك - [00:33:42](#)

وانت ما كملتش مراتب الحب اللي قبليها؟ زي اللي عايز يتوظف وهو في روضة. بالضبط مراتب المحبة لابن القيم ذكرها انا هاقولها لكم وطبعا كل مرتبة من دي عايضة لها محاضرات. عايزاها لها محاضرات اتمنى - [00:34:02](#)

اني في يوم من الايام اوفق الى شرحي ووضع ضوابط لكل لكل مرتبة من هذه المراتب. ليه؟ لانها تساعدك على انك انت تترقى هذا السلم او هذا الدرج حتى تصل الى البسطة بقى اللي فوق خالص اللي هي الايه؟ للعبادة. اللي احنا - [00:34:27](#)

يقول يا اخي درجات المحبة. بيقول بقى هي الدرجات بقى من اول واحد اتنين وانت طالع بقى هي المحبة والعلاقة والهوى والصبوة والصبابة والشغف والمقهى والوجد والكف والتتيم والعشق والجوى - [00:34:47](#)

والدنف والشجو والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسدم والغمرات والوهن والشجن واللاعج والاكثتاب والوصب والحزن والكمد واللذع والحرق والشهد الارق واللفف والحنين والاستكانة والتبالة واللوعة والفتون والجنون واللمم والخبل والرسييس والداء المخامر والود والخلة - [00:35:13](#)

والغم والغرام او الغلم والغرام والهيام والتدليه والوله والتعبد هادي كلها ايه كما قلت لكم هي ايه؟ عبارة عن ايه؟ مراتب كل مرتبة من المرتبة دي بتاخذ معنا يرقك الى - [00:35:50](#)

معنى الذي فوقه بحيس انك انت لا تكرر المعاني ولا تلتمس عليك علشان يبقى الترقى بتاعك ترقيا سليما فكنا بنتكلم بقى عن اه اه بقى بيقول لك ان لما عرفت ربي باسمائه وصفاته ونعوته - [00:36:10](#)

دعاني ذلك الى الهيماني في محبته. قلت لكم لهيمان ازا كان هذا الترتيب ترتيبا صحيحا يعني يبقى الهيمان في كلام ابن القيم رحمة الله عليه واصل الى ايه؟ المرتبة رقم سبعة واربعين - [00:36:30](#)

طبعا كنت عايز اقف شوية عن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. كنت عايز اسألك شوية عني. مسألة يضرهم. لكن لعلي ارجع اليها في مرة اخرى. لانه قد يضر الولي زي ما قلت لك. كده والضرر لا يضره في نهاية الامر - [00:36:50](#)

خلاص؟ ولا تحب اقولها عشان ما تعديش؟ ها؟ طيب الولي لما يضره ويزوي عنه الدنيا وشهواتها والى اخره. لانه سبق في علمه تبارك وتعالى ان ذلك لا يصلحه. وان كان في واقع الامر يعد شراء عند ذلك الولي - [00:37:10](#)

او عند ذلك الانسان انا اتمنى شيئا ما وعيني هتطلع عشان يبجي ومع ذلك لم يأتي تجد بقى قصير النظر الذي لا يرى ما تحت قدميه عمال يسب ويسخط وبتاع وليه يا رب واشمعنى انا وبتاع والكلام ده - [00:37:41](#)

ولا يسلم. في حين انه لو سلم وآآ تمنع في الحكمة يعلم ان الله عز وجل من معه ذلك لصالحه. ففعل معه ما اعتبره ضررا ده فيما يتعلق باولياء الله ما اعتبره ضررا - [00:38:01](#)

يعني انت المريض بتاعك اه الدكتور مسلا يقول بعد العملية ممنوع يشرب مية. لمدة خمس ساعات ست ساعات والكلام ده يبقى
بيقول لك ارجوك خلي ابنك الاسير اللي انت بتحبه وما لكش غيره. وعلى استعداد تبذل روحك في سبيل - [00:38:23](#)
كده وقال عايزها. والواد ده عمل عملية. وعمال يبكي بدمع العين. هموت من العطش. ارحموني. ادوني بق مية بس ابوس رجلك. ها
انت قلبك بيتقطع وبتعيط عليه ومش راضي تدي له الماية - [00:38:46](#)
ده يطلع ايه بقى؟ يتسمى ايه ده بقى؟ حب ولا كره؟ طب بتندم لما بتحبه يا اخي لماذا تمنع عنه ما يشتهي لانه هيضره هيشرب مية
هيموت او تزيد علته - [00:39:05](#)
فانا قلبي بيتقطع انا كمان بس مش راضي ادي له وهذا فيما يتعلق بنا انت تريد الدنيا اذا اتت غطست فيها كان ماله كالنار مسلا يقوم
يحجبها عنك لكرامتك علي - [00:39:22](#)
تمام؟ المعنى الثاني بالنسبة للاعداء انه يضرهم لصالحك لان الضرر ده متعلق بصفات الله عز وجل زي الجبار والقهار والقوي والمهيمن
والعزیز ها؟ متعلق بهذا لا يغلب واذا دخلت في جواره لا احد ابدأ يستطيع ان يصل اليك - [00:39:43](#)
كما قال تعالى يجار ولا يجير عليه يجير ولا يجار عليه يحميك ما فيش حد يعرف يجيبك احتميت بكل الدنيا يجيبك ببساطة فيبقى
يضر اعدائك كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا - [00:40:15](#)
والحمد لله رب العالمين. فحمد نفسه انه ما زال عدوك ووقع به النكاية لصالحك فمن خصائص الله ان يضر وان ينفع ادي معنى
الضرر مش هتكلم على النفع لان النفع مفهوم بالنسبة لنا جميعا. بخلاف الايه؟ بخلاف الضرر. يعني ما يكون شرا في - [00:40:43](#)
يكون هو عين الحكمة عند الله. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول والشر ليس اليك. كان من دعائه والشر ليس
الينا اي الشر المحض الذي لا تنطوي عليه حكمة لا يكون من الله - [00:41:10](#)
انما صار شرا باعتبار توصيف البشر ظنوه شرا اللي حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك هو فيه اعظم من ان تتهم
الطاهرة العفيفة طاهرة الزين الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم ان تتهم بالزنا - [00:41:41](#)
هي دي حاجة بسيطة مش على النبي ولا على عائشة رضي الله عنها ولا على المجمع كله لأ ما كانش بسيط. ده المجتمع زلزل
واللي زلزه اكثر ان الوحي استنبت - [00:42:06](#)
ما نزلش على طول. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يتكلم عن هوى نفسه كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى لو نطق عن
هوى نفسه هيقل ايه هي بريئة والله - [00:42:25](#)
لو نطق عن هوى نفسه في مرة من المرات لكان في هذا الموضع وساکت والناس يخوضون. وعائشة تتمنى ان يقول كلمة يبرأها كمان
وكانت تبتهل والله ان يرى النبي رؤيا عليه الصلاة والسلام يقول ان عائشة بريئة - [00:42:45](#)
ومع ذلك كل هذا لم يحدث والدنيا بتغلي. والكلام ماشي ودليل البراءة غير موجود قال الله عز وجل في هذه المنظومة المبكية يقول
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - [00:43:13](#)
فين الخير اللي فيها يعني في منظورنا احنا آآ قبل ان نعرف نهاية الحادثة وما انزل الله عز وجل فيها من الايات والعبر تميز الخبيث
من الطيب وعرفت عدوك من صديقك والكلام ده - [00:43:37](#)
فين الخير لو لم واحنا خرينا احنا عايشين الحدث وحصل اللي حصل ده. وانا جيت قلت لك صدقني هو خير انت هتقبلها مني اهو
خير ان تبكي عائشة رضي الله عنها ثلاثة ايام - [00:43:54](#)
لا تكتحلوا بنوم حتى كان كاد البكاء ان يفلق كبدها فین الخير اللي فيها اي خير في ان يتكدر خاطر النبي عليه الصلاة والسلام وان
تتهم امرأته بالزنا ودي ما حصلتش اطلاقا - [00:44:15](#)
قبل ذلك ولا اتهمت امرأة نبي بالزنا فكيف بسيدهم عليه الصلاة والسلام. فین الخير اللي فيها؟ قل لي لو احنا بنتكلم والحادثة شغالة
وماشية والكلام ده. انت هتلتجأ للافتراضات والاحتمالات وتقول - [00:44:34](#)
ولعل وربما مش عارفين لن يشفي غيظك هذا الكلام ومع ذلك كانت خيرا للمسلمين وللمجتمع كله اي خير مثلا لو انا بناقش بعض على

الكلام السابق يعني في ان يتساور الحيان - 00:44:50

الاولس والخزرج في المسجد وبالسلاح كمان ويطلع النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يشتكي قط الا الى ربه. يقوم يشتكي خلق الله الى خلق الله يقول وهو طالع على المنبر من يعذرني - 00:45:09
من رجل بلغني بلغني اذاه في اهلي. والله ما اعلم عن اهلي الا خيرا مين ياخذ لي حقي من رجل اشاع الفاحشة على اهلي وانا لا اعلم عن اهلي الا خيرا - 00:45:29

يقوم سعد بن معاذ يقول انا اعذرک منه وانتم عارفين سعد معاذ كان سيد الاولس وكانت له كلمات ماضية وانتم عارفين هو اللي اهتز له عرش الرحمن ومناقب سعد رضي الله عن سعد - 00:45:44

قال ان كان من الاولس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك. يعني شف حتى بيحسس وهو بيتكلم عن الخزرج. ده انتم عارفين اوس الخزرج كانوا زمان في الجاهلية. ها - 00:46:02
حرب طاحنة بينهم اللاتنين وسيد الخزرج سعد ابن عباد وجالس هو لما تكلم عن الاولس تكلم كلاما ماضيا لا يحتمل تأويله ان كان من اوس ضربت رقبته اطيرها له ولما اجي اتكلم عن الخزرج ده - 00:46:17

اتكلم بالراحة كده وبلطف شديد عشان ما يسيرش حفيظك سعد بن معاذ سعد بن عباد. قال وان كان اول احتراز من اخوان يعني اول احتراز. من الخزرجي امرتنا ففعلنا امرا - 00:46:34

يعني ما قلش وان كان من الخجل ضربت عنق ما تستويش ومع هذا الاحتراز غضب سعد بن عباد سيد الخزرج قال والله لا تقدر ولا تستطيع ليه؟ في في تقديري وفهمي ان قاتل مؤذي النبي - 00:46:54
شرف اللي يآزي النبي قتله شرف فانت عايز تفوت علي الشرف ده يعني ان كان من الاولس ضربت عنقه. طب ماشي عشان انت زعيم الاولس. طب انا زعيم الخزرج. تحرمي ان انا اضرب رقبته - 00:47:18

وتأخدها انت تمام لما يكون المجتمع بيغلي كل هذا الغليان. وانا اقول لك لا تحسبوه شر بل هو خير لكم. وما كنتش اية نزلت ولا حاجة انت مش هتقتنع بالكلام. خلاص؟ لان من هو اجل مني ومنك؟ برضو عرض له مثل هذا المعنى برضو لن يشفي - 00:47:37
وهو عمر بن الخطاب كما في صلح الحديبية لما حصلت القصة اياها والكلام ده وجع عمر بن الخطاب وقريش قالت لن لن تأتوا البيت هذا العام. ليه ازاى يعني لما نأتي البيت - 00:48:00

واحنا محرمين وجبنا الهدي معنا والكلام ده. هو ايه الموضوع اطلقنا عليهم واحنا نربيههم زي ما ربيناهم في بدر واحد وكل الغزوات دي حنربيههم لك النهاردة. بس سبني عليهم. لكن يمنعون عن البيت - 00:48:16
فذهب عمر بكل هذا الاحساس والشعور الى النبي عليه الصلاة والسلام. يقوم يقول له الست رسول الله حقا قلوبنا اسأل الحق عدونا عن الباطل يقول له بلى يقول له انت تخبرنا انا نأتي البيت العام انا نأتي البيت - 00:48:32

ونطوف به. قال اخبرتك انك تأتية العام قال له لا، قال فانك اتية ومطوف به انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري اذن كان كفاية. ده لم يشف ما في قلب عمر - 00:48:53

ذهب الى ابي بكر الصديق يا ابا بكر اليس رسول الله حقا؟ قال له بلى اليس عدونا على الست على الحق عدونا على الباطل؟ قال له بلى قال له الم يخبرنا ان نأتي البيت؟ قال اخبرك انك تأتية العام - 00:49:12
قال له لا. قال فانك اتية ومطوف به. ثم قال له ايتها الرجل انه رسول الله. وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك بغرزه هل عمر بن الخطاب اشتفى يعني من يشتهي - 00:49:29

لكن حث راحلته وخاشي ان ينزل فيه قرآن. ده لسة بيكلم النبي صلى الله عليه وسلم لغة المعترض. وبيكلم ابو بكر لقاه كأن النبي النبي عليه الصلاة والسلام ملقنه العبارات - 00:49:56
قال زيتها بالزبط. فقال لك اكيد هينزل فيها قرآن فاستحث رحلاته وطلع قدام خالص مش عايز ايه مش عايز حتى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه ونزلت الايات انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايه المبين اللي فيه - 00:50:09

لما تشوف المنزر ده وتقول ايه المبين اللي فيها؟ شف اخر القصة شكلها ايه؟ وان دي نزلت في صلح الحدودية ولم تنزل في فتح مكة فانا عايز اقول ان كثير مما يقع بالمؤمنين - [00:50:27](#)

من البلايا والضرب والتشريد والتضييق والكلام ده خير لهم لانهم اذا استراحوا الى الدنيا واستروحوها ضاعوا يبقى اذا المضرة هنا انت تسميها مضرة لكن هي عين الحكمة. عشان كده لما تقرب ايه؟ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. او ما لا ينفعهم ولا يضرهم - [00:50:44](#)

كل المعاني دي لابد ان تستحضر هذه الايه؟ المعاني. وتعلم ان هذا الضرر خير كله. خير لك ان حجب عنك ما يؤذيك والضرر النوع الثاني ان هو يوقع الايه؟ يوقع المصائب لاعدائه نصره لك - [00:51:11](#)

كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. فاذا منظومة الذكر كلها متعلقة باصل المحبة وقد ذكرت لكم درجاتها لتترقوا فيها شيئا فشيئا بجد واهتمام لان ممكن منزلة واحدة - [00:51:28](#)

تستغرق عمرك كله. ها؟ تبقى تأتي على منزلة الجنون مسلا. وما تفوقش. طب هنعمل ايه بقى ها لابد من تحرير معنى الجنون. مش الجنون ان تفقد عقلك ماء ان تفعل فعل المجانين عند الناس - [00:51:51](#)

مثلا ان تبذل روحك في سبيل الله. يقول لك مجنون مجنون. شف زي ما حصل في حديث ابي ايوب كانوا مع الروم وبعدين واحد قام ايه داخل في وسط الاعداء - [00:52:14](#)

كانوا كثرة داخل في وسط داخل في وسط يقعد يضرب بهم كده وكده ويطبطن عنها هيموتوه فقال الجميع القى بيديه الى التهلكة يعني شغل جنان يعني ها فقال ابو ايوب - [00:52:27](#)

على رسلكم ايها الناس ان هذه الاية وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. نزلت فينا معشر الانصار. احنا اللي عارفين بقى نزلت ليه وما هو سببه ونزولها - [00:52:45](#)

قال لما نصر الله عز وجل دينه واعز جنده كنا نجلس في زراعتنا وتجاراتنا نصلح ما فسد منها. ما هو كل يوم في غزوة. يدوبك يحطوا السلاح ما فيش يومين ثلاثة - [00:53:02](#)

قل له البس السلاح رايحين غزوة كذا يخلصوا الغزوة ويجوا ما فيش اسبوع يقول له البس السلاح رايحين شرق رايحين غرب فبالتالي اللي بيفلح مش هيعرف يفلح الارض. واللي بيتاجر مش هيعرف يتاجر والكلام ده - [00:53:15](#)

قلنا طالما اعز الله جنده وخلص ونصر دينه. نقعد بقى اللي في المحل يرجع المحل تاني يصلح التجارة بتاعته اللي فسدت. والزرع الغيطان كلها بور نزرعها تاني وبتاع والكلام ده. تمام؟ فانزل الله عز وجل هذه الاية. قال فكان - [00:53:30](#)

التهلكة ترك الجهاد مش التهلكة ان آآ مالك يفسد؟ لأ ترك الجهاد كانت هي التهلكة يبقى اللي دخل في صفوف الروم كلهم قالوا ايه ؟ القى بيديه الى التهرق. يعني مجنون يعني - [00:53:50](#)

ها فمش معنى الجنون ان الواحد يلبس بقى الطاسة ويمشي في الشارع ويعمل كده لأ. الجنون في الحب له معنى يوصلك له المعنى اللي قبله عشان ترتقي في المعنى اللي بعده - [00:54:07](#)

وانا نفسي والله من زمان الكلام ده انا كنت قلته من حوالي تلت اربع سنين بس لم يتهيا لي بكل اسف ان انا ايه اقف عند براءة المحبة واتكلم عنها - [00:54:22](#)

واضع لها ضوابط عشان انت ايه تتخذها مثلا ثم تزيد عليها. والناس يتفاوتون تفاوتوا عظيما في فهم المعاني آآ ان شاء الله آآ نتمم يعني الكلام عن آآ كلام ابن جوزي - [00:54:32](#)

غدا ان شاء الله تبارك وتعالى. لان هو بكرة الجمعة مش كده؟ فانا عندي خطبة انتم عارفين انا بالكاد عمال احضر بالعافية فاقعد احضر وبتاع فان شاء الله ايه المحاضرة التي كنت انوي ان القيها في آآ الساعة اتنين كده بالليل في - [00:54:52](#)

بين الصلوات دي مش هقدر النهاردة الاتي. فاكثفي بهذا القدر. وآآ استغفر الله العظيم لي ولكم - [00:55:12](#)